

بصراحة مع صلاح بد الدين

الكاتب والسياسي الكردي السيد صلاح بدر الدين رئيس جمعية الصداقة العربية-الكردية ورئيس أسبق لحزب الاتحاد الشعبي الكردي سابقاً. يعتبر أحد صقور جبهة الخلاص الوطني المعارضة إلى جانب المحامي علي صدر الدين البيانوني ونائب رئيس الجمهورية الأسبق المحامي عبد الحلیم خدام ويشغل منصب عضو الأمانة العامة للجبهة.

* بطاقة تعريف:

ولد صلاح بدر الدين في 11 آذار 1945 بقرية - نعمتلي - قضاء - القامشلي - سورية، ثم عاش مع اهله في قرية - جمعاية - . انتسب ميكراً الى الحزب الديمقراطي الكردستاني في سورية وساهم مع الجناح الديمقراطي القومي عام 1965 في تدشين النهج القومي الديمقراطي في الحركة الكردية . عاش السيد بدر الدين الجزء الأكبر من حياته في العمل السري بالتخفي والهجرة القسرية متنقلاً بين لبنان وكردستان العراق وتونس وألمانيا فيما بعد. سجن لعام واحد في سجن القلعة بدمشق ، وتم تحويله الى محكمة امن الدولة العليا بدمشق بعد تجريده من الحقوق المدنية . منذ عام 1968 اصبح السكرتير الأول للبارتي الديمقراطي الكردي اليساري في سورية ثم أميناً عاماً لحزب الاتحاد الشعبي الكردي بعد تبديل الاسم في المؤتمر الخامس عام 1975 . التقى الراحل الملا مصطفى البارزاني قائد ثورة ايلول للمرة الأولى في حزيران 1967 بمنطقه - بالك - في كردستان العراق . اسس في لبنان - رابطة كاوا للثقافة الكردية - كمؤسسة ثقافية في أعوام 1975 - 1978 . وفي كردستان العراق عام 1999 . ساهم ميكراً في بناء العلاقات الودية مع حركة التحرر العربية وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية كما شارك في اقامة عدد من جمعيات الصداقة بين الكرد والعرب وهو رئيس جمعية الصداقة الكردية - العربية .

المؤلفات: 1 - الاكرد شعباً وقضية 2 - موضوعات كردية 3 - القضية الكردية والنظام العالمي الجديد 4 - غرب كردستان 5 - القضية الكردية أمام التحديات 6 - الحركة القومية الكردية في سورية - رؤية نقدية من الداخل 7 - الكرد والعرب : اتحاد اختياري وشراكة عادلة 8 - غرب كردستان ... الربيع الدامي 9 - الكرد بين ارباب الدولة القومية والاسلام السياسي 10 - حوار شامل مع صلاح بدر الدين .
له منات المساهمات في الصحف والمجلات والمواقع الكردية والعربية

للمزيد عن ضيف الحوار السيد صلاح بدر الدين راجع: www.hevgirtin.net

حاووه علي الحاج حسين

- الخيار الوحيد لإحداث التغيير دون إرهابات تتبعها خسائر كارثية هو اعلان الرئيس الاستقالة وتسليم مصيره للشعب وتشكيل حكومة انتقالية من قوى المعارضة الديمقراطية.
- بشار أسد لا يمثل طائفة أو فريقاً حتى يجري التعامل معه على طريقة لاغالب ولا مغلوب انه حاكم مستبد ويجب أن يرضخ لارادة أغلبية الشعب السوري.
- لجأ النظام السوري الى الحظيرة الايرانية بسبب ضعفه وخوفه من السقوط وتراجعته يتم فقط بضمان بقائه وكلمة السر بيد اسرائيل.
- انسحبت طوعياً من قيادة العمل الحزبي لعدم قدرتي على تخطي الأزمة ولنلا أكون عالية أو جزء من أزمة أخرى.
- أنا لم أمر بأي مطار اسرائيلي وأذهب إلى فلسطين من الأردن عبر معبر جسر الملك حسين الذي يتولاه الطرفان.

- لم أجمع بحياتي مع السيد رفعت الأسد وهذا لا يعني أنني أمتنع عن اللقاء بأي سوري كان مهما اختلفت المواقف .
- عجزنا عن تغيير عواجز القيادة ونفكر بتغيير الشعب. بينما رؤساء الحكومات والأقاليم الكردية يهرجون .
- هناك تخوف من موقف اسرائيلي يفضل نظام سوري مأزوم ورئيس ضعيف على عهد قادم غير معروف .
- وهل تصلح العطار ما أفسده الأسد ؟
- السريان السوريين على حد علمي هم من العرب المسيحيين وليس لهم مشكلة قومية.
- الاخوة الاشوريين الذين التجاوا الى بعض مناطق الجزيرة في أواسط القرن المنصرم فليطرحوا برنامجهم القومي ومطالبهم وسأكون أول المتضامنين معهم . هناك من رفض أوامر الجنرال أبو جاسم للتشنيع بي بشجاعة وأخص بالذكر منهم السيدان نصر الدين ابراهيم ومحمد موسى وغيرهما.
- نحن نمثل الضمير الكردي في جبهة الخلاص ونعبر خير تعبير عن آمال وطموحات وأهداف الأغلبية الساحقة من الشعب الكردي.
- التطور والنمو في كردستان العراق ليس من صنع ثقافة العشائر والقيادات الحالية جاءت عن طريق انتخابات ديمقراطية.
- أنا لست حاكم كردستان العراق كي أعيق أو أساعد مرشد الخزنوي.
- الجسم الأساسي للحركة الكردية ينتمي الى الطبقات والفئات الاجتماعية الكادحة والفقيرة وهي المعنية والمؤهلة أكثر من الأغوات وشيوخ العشائر في قيادة النضال وتقديم التضحيات .
- نحن بحاجة ماسة لحل المعادلة التالية: أب2+ ناوبردان2+ مؤتمر دستوري تأسيسي2+صلاح الدين2
- أولاد الشوارع الأكراد يعانون الاضطهاد المزدوج أما شيوخ الشوارع فلم يظهروا بعد وسنكون لهم بالمرصاد
- كل وطني سوري معني بالكشف عن قتلة شيخ الشهداء معشوق الخزنوي وقضيته قومية – وطنية بامتياز
- وقد طالبت بضرورة العمل من أجل توفير مستلزمات عقد محكمة دولية بشأنه.
- من دواعي اعتزازي أنني جاهرت بموقفي النقدي أمام القائد الخالد مصطفى البارزاني حول الثورة والحركة والمستقبل والشأن القومي ولم أنل الا المزيد من التقدير والاحترام.
- أرى مخرج الأزمة من خلال مشروع للتناقد يستبعد جميع – قيادات – الأحزاب والمجموعات الى الصفوف الخلفية وتحويلهم الى لجان استشارية ليقدموا مقترحات دورية غير ملزمة للقيادات الشابة الجديدة. • تدفع أنظمة الاستبداد المعارضين الى التورط في ممارسة العنف بغية تجيش النفوس وجر البلاد الى الاقتتال الداخلي ليتسنى لها اصدار المزيد من القوانين العرفية والأمنية وتصفية المعارضين.
- تمكنا من مكاشفة الشريك العربي بالطموحات الكردية بشفافية وصراحة بما فيها استحقاق تقرير المصير
- فشلت محاولة السلطة باختطاف وتحييد وتدجين الحركة الكردية عبر النهج اليميني.
- نطالب بمراجعة عربية عميقة تجاه الكرد وجودا وحقوقا و ابرام عقد وطني جديد في الشراكة والعيش المشترك
- نشكل خطرا بشكل متواصل على ثقافة وتوجهات الأوساط الشوفينية في النظام
- لدي الكثير للبوخ به في هذا المجال بالوقت المناسب
- كنت أكثر من فلسطيني ولم أخش على كرديتي من العمل الفلسطيني.
- رفض الراحل ياسر عرفات مرتين رغبة نظامي سوريا والعراق (الوقائع موثقة) بتوطين الفلسطينيين في المناطق الكردية في البلدين لتعريبها. • تعرض الرئيس مسعود بارزاني في فيينا لمحاولة اغتيال أرسل له الرئيس عرفات وثيقة جواز سفر
- جسدنا التضامن الكردي – العربي وكنا أحد الأطراف المؤسسة للحركة الوطنية اللبنانية ومشاركين في مختلف مؤسساتها.
- أعتبر نفسي حارسا قديما – جديدا مخلصا للمفاهيم التي أحملها وما زرناه قبل أربعين عاما بدأ يعطي ثماره الآن .
- من يريد وراثته نهج كونفرانس الخامس من آب 1965 عليه أن يثبت جدارته الميدانية دون الحاجة الى

صكوك مصداقية.

- أدعو كل المتتردين و المترددين الى التصالح مع نهج أب.
- زعزت زلزال الهبة الكردية في آذار 2004 تصوراتنا وتقييمنا في تشخيص - ورثة - نهج أب
- يحلو للبعض امحاء اسم أب من ذاكرته لكان لسان حاله يقول : يبدأ التاريخ عندما بدأت أنا.
- هل سمعت أن قام أحدهم باحياء ذكرى كونفرانس الخامس من أب ولو من باب الوفاء لتاريخنا..!
- يرث كونفرانس أب - من يراجع مسيرة أب ويستخلص منها العبر ويصوغ برنامجا بديلا حينذاك سأرفع رأيته وأقول له بوركنت أيها الوريث الشرعي المبدع وهنينا لك في استكمال تسطير التاريخ.
- ساهمنا في توفير الشروط اللازمة لايفاد وحمل المنات من الشباب والشابات من فقراء الأكراد شهادات عالية.
- رابطة كاوا للثقافة الكردية بمثابة المكمل لمسيرة حركة خوبيون
- الحركة الوطنية السورية برمتها وفي المقدمة الكردية في أزمة مستعصية ومتفاقمة
- الأزمة بالأساس بنيوية راهنة تتصل بالفكر السياسي والبرنامج والتنظيم والقيادة الكفوءة واساليب العمل.
- لا يشترط نجاح عملية الخروج من الأزمة باستحضار شخصيات مرمزة أو ملكة نحل عوراء
- الحركة الكردية تعج بخبراء من المناورين على أقرانهم الكرد وخبراء في صناعة الدسائس وخبراء في تزويد الخصم بالارشادات حول كيفية تفتيت الحركة.
- العمل الوطني وتحقيق المنجزات ليس حكرا على القنوات الحزبية المعمول بها في الوسط الكردي.
- الهياكل الحزبية التقليدية مستهلكة ولا تنفع والكي - سيكون علاجها النهائي .
- اليسار الماركسي العربي والتركي والایراني في مقدمة صفوف الأصدقاء مقارنة بالاتجاهات الاسلامية والقومية والبعثية.
- وأقولها اليوم علنا في مرحلة بناء الكيان الفدرالي ومخاطر تنامي أمراض جديدة مرافقة عادة للسلطة بأننا أحوج مانكون اليوم الى Barzanizim . شاركت في اجتماع واشنطن لغرض اقامة جمعية تعني بشؤون الجالية في أمريكا وكندا وليس لعقد مجلس وطني كردستاني.
- أراد البعض - التلاعب - بوثيقة لقاء واشنطن لأغراض خاصة في بروكسل وفشلوا وانتهى الأمر.
- بعض الحزبيين هرولوا وتراكموا وتزاحموا على مؤتمر بروكسل ثم انفضوا فهذا أحد أوجه الأزمة ودليل على المستوى الذي وصلوا اليه .
- كل معارض وطني ديمقراطي يريد التغيير عليه أن يمد يد التعاون والتنسيق للخارجين على النظام
- جسد برنامج جبهة الخلاص الوطني في سوريا حصيللة التوافقات والتنازلات المتبادلة وانتصرت فيه الوحدة الوطنية. • حقق الجانب الكردي أكثر المكاسب بتعاملنا في جبهة الخلاص مع من ينكرنا ويهملنا
- وافق البعث والأخوان على الاحتكام لصناديق الاقتراع والعمل السلمي فأهلا بالطرفين.
- لم أراجع قيد أنملة عن قناعاتي الراسخة حول حق شعبنا في تقرير مصيره اسوة بأي شعب على الكرة الأرضية.
- أنا متفائل بتبني قسم من شركائنا العرب مبدأ حق تقرير المصير للشعب الكردي قبل المجموعات الحزبية الكردية .
- أنا لست منجما ولكني على قناعة بأن النظام يعيش خريف العمر.
- ارتحت شخصيا بانسحاب شخصين من جبهة الخلاص يحملان أفكارا شوفينية لاتخدم الوحدة الوطنية. • هل تتخيل في لحظة من اللحظات أن أحتاج الى إذن أو تزكية من أحد (الأحزاب) حتى أقوم بواجبي القومي والوطني وأن أستमित من أجل أن يخولني كاننا من كان لممارسة دوري في عملية التغيير؟ وهل تعتقد أنه سيشرفني أن أمثل من هو مطعون في صدقيته وسلوكيته وماضيه؟ لقد تابعت مزايدات هذا البعض بطرح الفدرالية لكل المناطق السورية وطرح مصطلح كردستان سورية لأسباب تتعلق بالحفاظ على تسلمته على مقاليد حزبه وبعد انتفاء الحاجة طارت الفدرالية ومعها كردستان ، فهل تعتقد أن هذا البعض يستحق الاحترام؟
- الأستاذ كاوا رشيد هو كردي جسور خدماته لقضية شعبه ووطنه كبيرة وهو من الذين يتقدمون أشواطاً على

- قيادة حزبهم.
- بإشراف اللواء محمد منصور بدأت أجهزة الأمن السورية تستدعي ممثلي المجموعات الكردية الحزبية والشخصيات الاجتماعية والأغنياء بعد ظهور جبهة الخلاص طالبة من الجميع اداة رموز الجبهة والتركيز على شخصي فمنهم من نفذ الأوامر على الفور ومنهم من يبحث عن ذريعة.
 - يستمر صراع الأضداد ونفي النفي في مؤسسات جبهة الخلاص.
 - القانون المستقل في سورية الجديدة القادمة هي التي تحاسب السيد خدام عن دوره السابق ان وجد له تجاوزات.
 - إمكانية نجاح الجبهة في تحقيق هدفها ليست بالسهولة في هذه الظروف الصعبة رغم تفاولي الحذر.
 - جبهة الخلاص تهدف الى اسقاط النظام وليس ترفيعه أما الحكومة المؤقتة فمازالت فكرة لم تنضج بعد.
 - تشير المعلومات الى احتمال حدوث انهيارات قريبة من الداخل ويتصل العديد من المحسوبين على النظام مع قادة الجبهة بأشكال مختلفة.
 - العامل الداخلي هو القاعدة في التغيير والعامل الخارجي مساعد بل وحاسم في المرحلة الراهنة.
 - أعتقد أن حركة العصيان المدني كفيلة باسقاط النظام سلميا وإشعال الفتيل ينتظر الشرارة الأولى والجبهة تعمل بهذا الاتجاه .
 - الحركة الكردية تتوزع بين معارضة وبين بين وموالية.
 - بفضل نجاحات الجنرال منصوره ظهر مؤخرا في الوسط الكردي نوع – بهلواني - جديد وهو موالاة في الليل ومعارضة في النهار.
 - هناك من يعمل بصمت لتوثيق وتدوين الشهادات عن دور الضباط الشوفيين وغيرهم وان غدا لناظره قريب.
 - انتفاضة آذار ثمرة مرة ذاقها الجنرال منصوره فاعادة النظر في العديد من مخططاته بما فيها الألام والمتعاونين.
 - منذ أمد طويل نجحت السلطة في – تكريد – الصراع عبر الموالين لها وخاصة من اليمين.
 - اليمين يقوم بدور الدليل واستلمت قيادته قطعا من السلاح لدعم السلطة خلال المواجهات بين الفلاحين الكرد والسلطات.
 - صحافي – الفلاش – السيد سيمون هيرش يقوم بدور مرسوم لجس النبض وقياس ردود الفعل لصالح قوى خفية عظمى حفظنا الله واياكم من شرورها .
 - الهبة الكردية الربيعية كانت ايدانا بانتهاج – موسم – الحزبية – بشكلها السائد في الساحة السياسية.
 - عجزت القيادات الكردية والعربية عن توظيف نتائج انتفاضة آذار.
 - هل تريدني أن أتحدث مع " الطرشان " ! .
 - العامل القومي مصدر قوة لنا ولشركائنا في المعارضة الديمقراطية السورية ويعزز العامل الوطني وليس على حسابه. • لانتظر تركية من النظام المستبد ولانغير موقفه منا أي اهتمام.
 - القوميات الكردستانية – الكرد والتركمان والكلدان والأشوريين والعرب والأرمن.
 - ببساطة وإيجاز وصراحة نريد أن يتقبل العرب وجود الكرد السوريين كشعب يعيش على أرضه وموطنه القديم المسمى كردستان.
 - لدينا الكثير من شتلات – الزوان – تنبت عادة على هامش الاستبداد وتذبل بزواله وهي بدون جذور وسهلة الاقتلاع وتحت السيطرة. • نصطدم بالخيبة أمام الواقع الحزبي في بلادنا .
 - يوجد نهجان رئيسيان متناقضان في الحركة الكردية واحد يمثل نهج أب وأتباعه الشباب وآخر يميني يضم فئات ومجموعات منهكة ومتهاكة ومسيرة.
 - تحولت حكاية مزارع شبيعا للعبة مخابراتية سورية بالتنسيق مع حزب الله ورضى اسرائيلي . • خرج النظام السوري من لبنان عسكريا وبقي أمنيا وله أعوانه ومجموعاته اللبنانية وعلى رأسها حزب الله
 - في جميع لغات الدنيا وحسب كل المعاجم خسر الشعب اللبناني آلاف الضحايا والجرحى والمعوقين والمشردين ومليارات الدولارات فيما يسميه السيد حسن – بالنصر الالهي – أنا مرتبط بالماركسية بزواج

- كاتوليكي في الفكر والمنهج وطريقة التحليل.
- ليست هناك تجربة تاريخية اسلامية في حل المسألة القومية والقضية الكردية. الاسلام دين وعقيدة وليس نظام سياسي.. أين تاريخ الاسلام السياسي في مراحل النهضة والاستقلال؟ • المعارضة أوج الى الاصلاح فالعقلية السابقة قادت الشعب الى الهزائم وفشلت حتى في تحقيق برامج أحزابها يجب أن تزاح بالتي هي أحسن والأولوية لاعادة بناء العامل الذاتي . • بصمات أجهزة الأمن واضحة في عملية تمزيق منظمات حقوق الإنسان التي وصل إليها الوباء بسبب فزع أهل النظام.
- لماذا تحدد سلفا مال المستقبل السوري كنسخة مطابقة لما جرى في العراق؟ لماذا لاتقارن وضعنا بما حصل في جورجيا واوراينا مثلا؟
- أغنياء البلد الآن من أبناء وأحفاد المسؤولين الأمنيين والحزبيين والعسكريين وحصاة الأسد فيها لآل الأسد.
- الذي يحكم سوريا فعليا هو الأسرة باسم الحزب وعبر الأمن وبواسطة الجيش وباستغلال الطائفة .
- سارشح شخصية كردية معروفة لرئاسة البلاد وبصلاحيات واضحة .
- جبهة الخلاص منهكة في اعداد وصياغة قانون الأحزاب الى جانب الدستور الجديد .

نص الحوار:

- : شهدنا في الثمانينات من القرن المنصرم تعاظم دور وتأثير حزب الاتحاد الشعبي، ثم سقط بسرعة متزامنا مع سقوط الاشتراكية، لماذا؟

☑: بدون التوقف كثيرا على الأسماء والمسميات – التنظيمية – (البارتى الديمقراطي الكردي اليساري من 1965 – 1975 وبعد ذلك حزب الاتحاد الشعبى الكردي) فان الجوهرى فى المسألة هو انبثاق وتنامي مشروع قومي ديموقراطي يساري كردي منذ أواسط ستينات القرن الماضي تلبية لضرورات تاريخية وفكرية وسياسية وبالتالي تنظيمية عنوانه الرئيسى : اعادة تعريف الحركة الوطنية الكردية وتصحيح مسارها ووضع استراتيجية جديدة لها وقد تم انجاز الأساسى من المشروع : صياغة البرنامج الكردي بما هو قضية حقوق شعب بكامل المواصفات جزء وقسم بارادة الغير وواجبات وطنية بآليات واضحة وتحديد العلاقة العضوية المتوازنة بين القومي – الخاص – والوطنى – السوري العام وابرار الجانب الاجتماعى والديموقراطى فى النضال الكردي واختراق كل الحواجز التى كانت تعزل الكرد عن المسار الوطنى بما فى ذلك مكاشفة الشريك العربى بالطموحات الكردية بشفافية وصراحة ومنها مشروعية ومبدئية استحقاق تقرير المصير فى اطار سورية ديموقراطية موحدة وموضوعية طرح مقولة مصطلح جغرافية غرب كردستان وقبولها فى أواسط عربية ديموقراطية دون تحسس واستعادة المكانة الحقيقية للحركة الكردية فى قلب الحركة الديموقراطية المعارضة بعد أن جرت محاولة – اختطافها – وتحييدها وتدجينها من دوائر السلطة وامتداداتها الكردية من أرباب النهج اليميني ولم يتوقف المشروع فى الحدود الوطنية بل تجاوزها لتدشن نهجا تفاعليا تضامنيا بين الحركتين التحريريتين الكردية والعربية وللمرة الأولى فى ما بعد مرحلة الاستقلال وبناء الدول القومية التى تجاهلت فى تركيبها الدستورية وبنيتها الاجتماعية – الثقافية كل العناصر الأخرى ماعدا العربية ذلك النهج الذى تميز أيضا بالصرحة

والوضوح : مع الحقوق العربية وخاصة الفلسطينية الى أبعد الحدود وبدون تردد والمطالبة بنفس الوضوح في مراجعة عربية عميقة تجاه الكرد وجودا وحقوقا وابرار عقد وطني جديد في الشراكة والعيش المشترك . لاشك أن تقدم ورسوخ مشروعنا تزامن مع حركة نهوض عربي في المنطقة وازدهار الفكر اليساري وانفتاح ملحوظ من جانب دول المعسكر الاشتراكي السابق . وهنا يجب القول أن هدف المشروع قد تحقق في جوانبه الأساسية المطلوبة وأصبح كمشروع ومصطلحات وعناوين وشعارات وبرامج حقيقة محسوسة في أذهان الأوساط الواسعة الكردية بما فيها اضطرار خصومنا في الفكر والموقف السياسي من اليمين الى الأخذ ببعضها ومن الواضح أن المشروع لن يتحقق بشكله النهائي الا في التربة الديمقراطية بعد حصول التغيير المنشود أما القول أن هذا الاسم الحزبي أو ذاك قد سقط وانتهى فهذا لا يغير من الأمر شيئا اذا علمنا أن الأطر الحزبية هي وسائل وليست هدفا والوسائل تتبدل وتتجدد .

● : يقول بعض الكورد أنكم انسحبتم من قيادة الحزب بعد أن بقي منه الاسم فقط وتحول مجموع الأعضاء والقيادة إلى حزب يكييتي، وبالتالي سيظهر أن الحزب انتهى بعد انسحاب صلاح بدر الدين من رئاسته وليس في عهده، ما تعليقك؟

☐: كنت قد فكرت في التخلي الطوعي عن رئاسة الحزب قبل حدوثه بأكثر من ثماني سنوات وأكثرية رفاقي في القيادة حينذاك يعلمون هذه الحقيقة لأسباب عديدة ومنها : افساح المجال للدم الشاب الجديد لتبوؤ المسؤولية وضرب المثل في التواضع والاصلاح والتغيير قبل مطالبة الآخرين بذلك وكنت الأول بين أقراني في الحركة الكردية أقدمت على هذه الخطوة وكذلك عدم ارتياحي في قيادة الحزب عن بعد وعبر المراسلات بسبب بعدي القسري عن الوطن أما مسألة المصاعب والمشاكل والعراقيل التنظيمية ومحاولات التكتل والانقسامات فقد كانت شبه يومية لأننا كمشروع ونهج وتنظيم وخط سياسي على النقيض من مشروع السلطة - أمنيا وسياسيا - كنا في - اشتباك - متواصل وشكلنا الخطر الأول والأساسي على ثقافة وتوجهات الأوساط الشوفينية في النظام الحاكم ومن تحصيل حاصل أن نتعرض الى كل ما جاء على بال أجهزة الأمن وهناك الكثير للبوخ به في هذا المجال بالوقت المناسب وكنا عندما نواجه معظم حالات محاولات اضعاف المشروع متأكدين على أننا نواجه السلطة مباشرة .

● : يقال أنك فلسطيني أكثر من كردي، وحزب الإتحاد الشعبي انتهى وفقا لحيثيات تابعة لفتح، فما ردك؟

☐: في مرحلة معينة كانت - الفلسطينية - تعني انتماء وطنيا واسعا ضد العنصرية والاستبداد وكانت تعني تحالف الأحرار ودعم قوى التحرر في آسيا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا بهذا المعنى كنت أكثر من فلسطيني ولم أخشى على كرديتي أما بشأن حركة - فتح - فهي لم تنشأ لها امتدادات تنظيمية على غرار - البعث - و- القوميون العرب - وبالتالي لم تهدد بالابتلاع التنظيمي والهيمنة خاصة وهي حركة عربية

ونحن حركة كردية وساحات عملنا متباعدة أو غير متداخلة وهمومنا اليومية مختلفة . طبعاً - فتح -
 حركة تحرر لها تجربة نضالية ثمينة ويمكننا الاستفادة من بعضها . يجب أن لاننسى أن أول من اعترف
 علنا بحق تقرير مصير الكرد في الحركة التحررية العربية هم المناضلون الفلسطينيون من نايف حواتمة
 الى ياسر عرفات وغيرهما .

● هل كنتم فصيل من فتح عند ياسر عرفات؟

☒الراحل الرئيس الصديق ياسر عرفات كان قائدا بارزا في حركة التحرر العربية ولم نلمس منه خلال
 علاقاتنا الا الحرص على الصداقة العربية الكردية وقد ساهم فعليا في تعزيزها ومثل أي انسان له أخطاؤه
 أيضا وهي ملك شعبه ومن باب الوفاء للمبادئ أستذكره بكل مودة وخير . يكفي الرجل أنه رفض مرتين
 الاذعان لارادة نظامي سورية والعراق (الوقائع موثقة) في أوقات متباعدة بجلب الفلسطينيين الى
 المناطق الكردية في البلدين بهدف تنفيذ مخططات التعريب وفي جميع المراحل واصل علاقاته الكردية
 الودية وكان أول رئيس عربي يرفع اقامة جمعية للصداقة الفلسطينية - الكردية بعد أن عاد لوطنه
 وكمثال آخر يقول الرئيس الأخ مسعود بارزاني في كتابه الأخير أنه وفي ظروف جد صعبة تلقى مساعدة
 الرئيس عرفات عندما أرسل له وثيقة جواز سفر بعد تعرضه لمحاولة اغتيال من جانب أجهزة النظام
 العراقي في فيينا .

● ألم يكن لكم جيشكم وحرسكم الخاص في لبنان؟

☒ بحكم تواجدها في لبنان حينذاك هربا من بطش النظام السوري ومن خلال منظمة حزبنا هناك كنا
 أحد الأطراف المؤسسة للحركة الوطنية اللبنانية وعضو مجلسها المركزي ومشاركين في مختلف
 المؤسسات التي انبثقت عنها بما فيها القيادة المشتركة (العسكرية والسياسية والأمنية والمالية) اللبنانية
 - الفلسطينية وكنا نحسب مشاركتنا تعبيراً رمزياً عن التضامن الكردي - العربي وتجسيدا لنضالنا
 المشترك في المنطقة وهكذا كان يقرؤه رفاقنا اللبنانيون والفلسطينيون .

● : يسميك بعض الشباب المهتمش داهية الحرس القديم في الحركة الكردية، فلماذا لا تعطي دربا للجبل
 الشاب، وعلام تنتقدون مساوي النظام وتأتون بمثلها؟

☒ : أعتبر نفسي حارسا قديما - جديدا مخلصا للمفاهيم التي أحملها ولست غريبا عن الجيل الشاب من
 جهة التجديد واللاحاق بركب التطوروكما هو معروف ومن ناحية الريادة الزمنية هناك جيل يسبقني بل
 أرى نفسي أقرب الى الشباب خاصة من الرعيل الأخير المبدع في مجال الكتابة السياسية والأدب والفن

وأخص بالذكر منهم نساؤنا وفتياتنا ومن حقي أن أعتز بهم وأشعر أن ما زرعناه قبل أربعين عاما بدأ يعطي ثماره الآن.

● : ما ردك على من يقول أنك تمنح صكوك الشرعية لمن سيرث كونفرانس الخامس من آب 1965 وهناك رأي آخر يقول أنك أول من شق الحركة الكردية وفتتها واقتصر تعاملك على المواليين والحاشية من المقربين؟

□ : لمن يريد وراثته نهج كونفرانس الخامس من آب 1965 عليه أن يثبت جدارته الميدانية دون الحاجة الى صكوك ، وشروط توفر الشرعية واضحة للجميع بجوانبها التاريخية والفكرية والمسلكية والسياسية طبعاً يجب ايضاح بادىء ذي بدىء أن مبادئ نهج آب لم تظل جامدة والظروف التي أفرزتها قد تغيرت ولكن هناك حد أدنى مازال له دور خاصة في الأمور الاستراتيجية ، فبعد التشردم الحاصل منذ أكثر من أربعة عقود وحتى الآن لحزب آب - الأم - كنا ندعو بطيبة خاطر وبتجرد من الأفعال وردودها كل (المتمردين و المترددين) الى ضرورة العودة الى الجذور ومعاهدة الصالح مع نهج آب والكل يعلم أن أية عودة حميدة لها ثمنها - الذاتي - لصالح المجموع فهل هناك استعداد ؟ من جهة أخرى لأخفي أن الهبة الكردية في آذار 2004 قد زعزعت قليلاً تصوراتنا وتقييمنا السابقين في تشخيص - ورثة - نهج آب من حيث المجموعات والأفراد والدور والشروط أعتقد حصل - زلزال - مازالت موجاتها تفعل فعلها ولم تنته بعد وهنا يجب الاعتراف بأن تبديلاً ما طرأ على خارطة الفعل السياسي في الساحة الكردية وهي مقبلة على تطورات فكرية وثقافية عميقة بفعل الهبة كما ذكرنا والمعطيات المحلية والاقليمية وبخاصة ما حصل في العراق اذا يجب الانتظار قليلاً للانتقال الى حالة يمكننا فيها تشخيص شروط الوراثة - اذا صح التعبير - للمرحلة القادمة وفرز الصالح من الطالح وتحديد المهام الآنية والمتوسطة ولاشك أن الاهتمام الأكبر سينصب في هذا المجال على العامل الذاتي ، من الجهة الأخرى هناك البعض من تلك المجموعات الثلاث التي ذكرتها يحلو له امحاء اسم آب من ذاكرته حدثاً وانعطافة وفعلًا فكرياً وسياسياً وثقافياً ويخرج بالتالي من جلده لكان لسان حاله يقول : يبدأ التاريخ عندما بدأت أنا ، وهذا جحود ، ثم هل سمعت أن قام أحدهم باحياء ذكرى كونفرانس الخامس من آب ولو من باب الوفاء لتاريخنا ؟ هل السبب أناني ذاتي لانعدام أي دور يذكر لأي واحد منهم في انقاذ الحركة الكردية ووضع عربتها على السكة من جديد ؟ طبعاً أنا أتقبل وأنفهم قوانين التطور والتطوير ولكن دلوني على من راجع من هؤلاء مسيرة آب نقداً وتحليلاً وتمحيصاً واستخلص منها العبر والدروس وصاغ برنامجاً بديلاً مكملاً حينذاك سأرفع رأيتة وأقول له بوركت أيها الوريث الشرعي المبدع وهنيئاً لك في استكمال تسطير التاريخ .

● : يقال انك شخصياً وراء حمل مئات الأكراد للشهادات الجامعية وتحصيلهم بمنح دراسية في الدول الاشتراكية، فهل كان ثمن ذلك تجييشكم الشباب الكردي لمنظمة فتح والراحل عرفات

☒ : نعم ساهمنا في توفير الشروط اللازمة لايفاد المئات من الشباب والشابات من فقراء الأكراد الى دول المنظومة الاشتراكية – سابقا - بموجب منح دراسية تلقيناها مباشرة باسم الحزب والحركة الكردية أو عبر منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تتلقى أعدادا هائلة وزائدة على احتياجاتها توزعها بدورها على القوى الصديقة لها في لبنان والبلدان العربية الأخرى وكان لنا نصيب منها بصورة رسمية وعبر مكتب البعثات المركزي. من المفيد أن تسأل من درس عن طريقنا وهم متواجدون في سورية وخارجها هل تنظم أحد منهم في فتح وغيرها من المنظمات الفلسطينية ؟

● : اذكر مجلة "روهلات" تصدر بطبعة معقولة، لئلا نقل فاخرة أنذاك، بينما غيركم من الأحزاب الكردية والعربية بالكاد ينشر بياناته على الآلة الكاتبة اليدوية فمن أين لكم المال؟

☒: خلال مرحلة نضالنا في لبنان رأينا الواجب يدعوننا الى شرح القضية الكردية بكل جوانبها للأصدقاء العرب حيث كان هناك تعميم اعلامي رسمي وذلك كمساهمة في تعزيز اللحمة بين الشعبين وكانت مجلة – روهلات – بالعربية والكردية وكان هناك أيضا – رابطة كاوا للثقافة الكردية – المستمرة حتى الآن والتي قامت بدور رائد في هذا المجال حيث طبعت ووزعت ونشرت حتى الآن أكثر من مائة عمل باللغة العربية حول الكرد والقضية الكردية ويجب القول أن هذه الانجازات كانت بفضل دعم واسناد الأصدقاء الفلسطينيين واللبنانيين وكانت مخصصاتنا من الحركة الوطنية اللبنانية تغطي جزء من تلك التكاليف ، أما سبب اهتمامنا بالجانب الثقافي فيعود أولا الى طبيعة نهجنا المكمل لمسيرة حركة – خويبون – السياسية – الثقافية والى صفة نضالنا السياسي وضرورة التسليح بالعلم والمعرفة واستيعاب برامج وخطط واستراتيجية وواجبات كفاحنا الوطني .

● : هل تتصل بالإسرائيليين، ولدى زيارتك المتكررة للراحل ياسر عرفات في رام الله، ألم تمر عبر إسرائيل، وهل تعرضت لمضايقات في المطارات الإسرائيلية؟

☒: أنا لم أمر بأي مطار اسرائيلي وخلال زيارتي الى فلسطين وأولها كانت من أجل المشاركة في المؤتمر التأسيسي الأول لجمعية الصداقة الفلسطينية – الكردية في رام الله كنت ضيفا رسميا على رئاسة السلطة الوطنية أعبر من الأردن عبر معبر جسر الملك حسين الذي يتولاه الطرفان بترتيبات رسمية من دخول واستقبال وضيافة من الجانب الفلسطيني ومعلوم أن جواز سفري – الأوروبي – سهل علي السفر. أعتقد من يريد التعامل مع اسرائيل ليس بالضرورة أن يسلك الطريق الذي سلكته وموقفنا السياسي واضح .

● : ما هو شكل العلاقة التي كانت تربطك بنائب رئيس الجمهورية السيد رفعت أسد أثناء اقامتك في لبنان؟

☐: مع احترامي للجميع لم أجتمع بحياتي مع السيد رفعت الأسد لافي لبنان ولا في خارج لبنان وهذا لايعني أنني أمتنع عن اللقاء بأي سوري كان فلكل دوره ومكانته مهما اختلفت المواقف.

●: يجمع المراقبون أن الحركة الكردية في أزمة وتفتقر لشخصيات مرمزة تقوم بدور ملكة النحل، في هذا الوقت يعلن صلاح بدر الدين الطلاق ثلاثا للعمل الحزبي والتنظيمي ولا عودة الى الورا، فماذا سيحل بالحركة الكردية لو حذا حذوك كل أصحاب الخبرة والتجربة السياسية والتنظيمية؟

☐: الحركة الوطنية السورية برمتها وفي المقدمة الكردية في أزمة مستعصية ومتفاقمة وهي بالدرجة الأولى أزمة بنيوية تتعلق بواقعها الراهن من جهة الفكر السياسي والبرنامج والتنظيم والقيادة الكفوءة واساليب العمل ولاشك أن جزء من أسباب انسحاب الطوعي عن قيادة العمل الحزبي يعود الى عدم قدرتي على تخطي الأزمة وخوفا من التحول الى حالة اضافية أو جزء من أزمة أخرى قررت الانسحاب عسى أن أساهم من خارج صفوف التنظيم في اذلال العراقيين وعندما نقول ببنيوية الأزمة فهذا يستدعي عملية جذرية عميقة يعاد النظر فيها الى الكثير مما هو قائم بصورة غير تقليدية كما كان متبعاً في السابق والمقصود هنا عملية متكاملة لنقل (آب 2) حسب ظروف الواقع المستجد ومثل هذه العملية لايشترط نجاحها باستحضار - شخصيات مرمزة - أو ملكة نحل قد تكون عوراء - بقدر ما يحتاج الى أفراد وعمل جماعي مشترك طبقاً لمواصفات قرننا الجديد . نعم هناك أصحاب خبرة في الحركة الكردية ولكن يجب أن نتساءل في أي مجال ؟ فهناك من له خبرة في المناورات على أقرانه الكرد ومن له خبرة في صناعة الدسائس ومن له خبرة في تزويد الخصم بالارشادات حول كيفية تفتيت الحركة ، نحن لسنا بحاجة الى هؤلاء - الخبراء - في هذا المجال أعود الى ما طرحته قبل أعوام بشأن معالجة الأزمة عندما اقترحت من خلال مشروع متكامل للانقاذ باستبعاد جميع - قيادات - الأحزاب والمجموعات خاصة المساهمة منها في الصراعات الشخصية أو المتورطة في - جنایات سياسية - الى الصفوف الخلفية وتحويلهم الى لجان استشارية اذا ارادت لتقدم مقترحات دورية غير ملزمة للقيادات الشابة الجديدة ما زلت أعتقد أن الاقتراح ليس صعب التحقيق ومن شأنه حل جزء كبير من الأزمة وليس كلها . من جهة أخرى بات شائعا في زمننا الراهن أن العمل الوطني وتحقيق المنجزات ليسا حكرا على القنوات الحزبية وهذه خطوة كبرى نحو الأمام واستخلاص ثمين أفرزته التجربة الكردية المشخصة خاصة وأن النخبة الشابة السياسية - الثقافية باتت على قناعة أن - الحزبية - المعمولة بها في الوسط الكردي لم تعد تجدي نفعا وأصبحت مستهلكة لن يسعها ترقيع من هنا وتعديل من هناك ويبدو أن - الكي - سيكون علاجها النهائي .

●: كان ماركسي الأمم صلاح بدر الدين على موقف عداء من العشائرية ويعارض قيادتها للحركة الكردية، فكيف استطاع اليوم التوفيق بين النقد اللاذع للسيد البرزاني، ومصطلح البرزانيزم والقائد الخالد، وكيف تبرر هذا التنقل المتناقض عبر مسيرتك السياسية للجيل الشاب، وما هي العبرة منه؟

📌: التزمنا الماركسية كجناح في حركة تحرر وطني وليس كحزب شيوعي كردي - والفرق كبير وشاسع - لأسباب وجيبة ومنها اعجابنا بالحل الاشتراكي للقضية القومية على الأقل نظريا والعداء السافر للغرب الاستعماري وفي ما بعد الامبريالي للکرد والقضية الكردية وتحالفهما مع مقسمي ومضطهدي الشعب الكردي وكون اليسار الماركسي العربي والتركي والايراني في مقدمة صفوف الأصدقاء منذ البدايات مقارنة بالاتجاهات الاسلامية والقومية والبعثية ، وانطلاقنا من فهمنا للمبادئ الماركسية التي أخذناها بالواسطة من الحركة الشيوعية المحلية بكل قصورها النظري تعاملنا مع مختلف المظاهر والحالات السائدة في المجتمع الكردي من طبقية واجتماعية وثقافية وتناولنا تاريخ الحركة الكردية بأسلوب نقدي موضوعي بعيدا عن العدمية الراضة الطفولية وكنا ومازلنا وبنفس الطريقة في صراع فكري وسياسي وثقافي وفي اطار المصير المشترك وليس العداء التناحري مع دعاة العودة الى الورا ، نعم من دواعي اعتزازي أنني جاهرت بموقفي النقدي أمام القائد الخالد مصطفى البارزاني حول الثورة والحركة والمستقبل والشأن القومي من منطلق الحرص وبداعي الاصلاح والتطوير ولم أنل الا المزيد من التقدير والاحترام وأقولها اليوم علنا وبعد غيابه وفي ظروف مرحلة بناء الكيان الفدرالي في كردستان العراق ومخاطر تنامي أمراض جديدة مرافقة عادة للسلطة بأننا أحوج مانكون اليوم الى العودة الى نهج البارزاني لقطع الطريق على الكوارث ولانجاح التجربة الديموقراطية الكردستانية الفدرالية وخاصة في مجالات التعامل باحترام مع الشعب وصيانة مصالحه والتسامح القومي والديني والعدالة ومساءلة المذنب وأداء الالتزامات القومية والسلم الأهلي وانصاف المرأة والصداقة بين الشعوب والقوميات والتي أطلق عليها نهج البارزاني وباللغة الكردية - Barzanizim .

● : اليوم صلاح بدر الدين يهادن العشائرية ولا يعارض قيادتها للحركة الكردية في العراق، فلماذا يستكثر على وجيه عشائري أو آغا كردي قيادة الحركة الكردية في سوريا؟

📌: أعتقد هناك نوع من التجني في سؤالك فالأمور في كردستان العراق تسير باتجاه تشييد البنى التحتية لاقامة الكيان الدولتي الفدرالي وهناك ثورة حقيقية تظهر في الانتقال من الحياة البسيطة التي كانت سائدة بفعل الاضطهاد والتهميش الى رحاب المجتمع المدني مع ظهور طبقة متوسطة ورجال أعمال ومطارات ومؤسسات ادارية وبنوك وفنادق وطرق مواصلات واستخراج النفط وتبوء المرأة مواقع وزارية وادارية وبلوغ نسبة المرأة الستين في الجامعات وقيام خمس جامعات ومعاهد وفضائيات فهل هذه المظاهر والتطورات من صنع ثقافة العشائر ؟ من جهة أخرى كل السلطات التنفيذية والتشريعية التي تدير شؤون كردستان جاءت عن طريق الانتخابات والثقة الشعبية كما أن رئيس اقليم كردستان انتخب بشكل ديموقراطي كما أنني لست ضد أي شخص تتوفر فيه صفات القائد من الطبقات الفقيرة كان أو الغنية سيان .

●: حضرت وشاركت بقوة في الاجتماع التحضيرى للمجلس الوطنى الكردستانى، وتبرأت لاحقاً من الوثيقة التى صفتها في واشنطن وبذات القوة هاجمت المجلس ومن حضره في بروكسل، فما مدى صحة اعتراض الأحزاب المشاركة –انسحبت لاحقاً- على تسلمك أى منصب قيادى فيه، فعارضته؟

☞: تصحيحاً لمعلوماتكم شاركت فى ما عرف باجتماع واشنطن بناء على دعوة لحضور لقاء ممثلى الجالية الكردية فى أمريكا وكندا لغرض اقامة جمعية تعنى بشؤونهم وليس لعقد – مجلس وطنى كردستانى – والوثيقة التى قمت بصياغتها تؤكد ما أقوله لأن المجالس القومية أو الوطنية لاتتم دون دراسات وتحضيرات ودون مشاركة الأغلبية لكي لا أقول الجميع ثم أراد البعض – التلاعب – بوثيقة لقاء واشنطن لأغراض خاصة فى بروكسل وفشلوا وانتهى الأمر أما وأن بعض – الحزبيين – هرولوا وتراكضوا وتزاحموا ثم انفضوا فهذا أحد أوجه الأزمة ودليل على المستوى الذى وصلوا اليه .

●: بدا تخوفك واضحاً من استيلاء أبناء الأغوات وشيوخ العشائر والوجهاء على قيادة الحركة الكردية فى سوريا، بنفس الوقت تراجعت القيادات البروليتارية، فمن ترون أهلاً لحمل هذا الهم؟

☞: عموماً مازالت الحركة الكردية فى مرحلة التحرر الوطنى التى لها شروطها وبرنامجها وطريقة عملها ومن سمات هذه المرحلة تكاتف كل الطبقات الاجتماعية والوطنية من أجل تحقيق الهدف المشترك وهو الخلاص من الاضطهاد القومى وانجاز حق تقرير المصير فى اطار سورية ديموقراطية موحدة هذا من حيث المبدأ أما فى التفاصيل فقد أثبتت تجربتنا الخاصة أن أغلبية الكرد تنتمى الى الطبقات والفئات الاجتماعية الكادحة والفقيرة وهى الجسم الأساسى فى الحركة الكردية وبالتالي هى المعنية والمؤهلة أكثر فى قيادة النضال وتقديم التضحيات.

●: يرى البعض أن الحركة الكردية التقليدية شاخت، وخلال أربعين سنة لم تقدم شيئاً، وكانت بمجملها مخترقة أو مجيرة وتابعة داخليا أو خارجيا، ويرون الخروج ليس بمعاواة الأحزاب بل بإعادة الهيكلة جذريا ومنح دوراً إصلاحياً للأغوات والوجهاء وشيوخ العشائر والاعتراف بانتهاء دكتاتورىة البروليتارىة التى أنتم جزء منها فهل هذا ممكن برباىك؟

☞: يبدو أننى أجبت على هذا السؤال من خلال الاجابات السابقة ولكن أضيف وبايجاز شديد أننا فى الحركة الكردية بحاجة ماسة الى تحقيق مهام أربع وهى:

حركيا الى كونفرانس آب 2 . باعادة بناء الحزب السياسى المناضل برنامجا واستراتيجية وقيادة واطارا .

قوميا الى - ناوبردان 2 . بحوار قومي كردي سوري صريح في العمق بين مختلف الأطياف والتوافق في اطار جهوي بين التيارين الرئيسيين وفي ظل برنامج الممكن من التعاون والتنسيق . وطنيا الى - مؤتمر دستوري تأسيسي 2 . بمصالحة وطنية شاملة وتوافق حول دستور سوري جديد يتضمن وجود الكرد كقومية ثانية ويضمن حقوقهم القومية والديموقراطية . اقليميا الى - صلاح الدين 2 . بصيانة وتطوير التجربة الديموقراطية في كردستان العراق وتحويلها نموذجا في حل المسألة القومية للكرد والقوميات الكردستانية والتقدم الاقتصادي للتحويل الى - نمر ميزوبوتاميا - على غرار نمور آسيا والتغيير الديموقراطي كمثل يحتذى به في الشرق الأوسط .

● : أنت صاحب مصطلح "شيوخ الشوارع"، حبذا لو تصرح لا أن تلمح من هم "أولاد وشيوخ الشوارع" في الحركة الكردية اليوم؟

☞:: باعتبارنا جزء من المجتمع السوري فلنا أولاد شوارع الى جانب الآخرين وهم بدورهم يعانون الاضطهاد المزدوج أما شيوخ الشوارع كرديا - والمقصود أئمة الاسلام السياسي - فلم يظهرنا بعد وسنكون لهم بالمرصاد لان الدين لله والوطن للجميع والشعب الكردي لا يحتاج الى أحزاب اسلامية سياسية التي ستضر ولا تنفع ولنأخذ العبرة من حولنا ولنتخذ من التجربة الأوروبية الناجحة وانطلاقة النهضة واقامة الدول القومية الديموقراطية بعد حسم الصراع بين العلمانية المنتصرة والكنيسة نبراسا لنا في حاضرنا ومستقبلنا فالصراع في حالتنا يدور حول المسألة القومية ولسنا بصدد المواجهات ذات الطابع الديني - المذهبي وبالتالي نحن شعب متعدد الأديان .

● : أجريت مقابلة صحفية مع نجل المرحوم الدكتور معشوق الخزنوي أشار فيها بالبنان لقتلة أبيه ومنهم ماهر أسد شقيق رأس هرم السلطة. فأصدروا قرارا باقتياده ولوحق خارج البلاد، فلماذا لم يقبل لاجنا في اقليم كردستان، فهل لكم دور شخصي بذلك سواء مساعدة أو إعاقة؟

☞: كل وطني سوري معنى بالكشف عن قتلة شيخ الشهداء معشوق الخزنوي وقضيته قومية - وطنية بامتياز والدلائل تشير الى صحة ما أشار اليه نجله وقد طالبت سابقا بضرورة العمل من أجل توفير مستلزمات عقد محكمة دولية بشأنه أما جواب الشق الأخير من سؤالكم أقول لست حاكم كردستان العراق ولست معنيا بهذا السؤال.

● : يراك بعض الكورد مغتتما فرصة انشاق السيد خدام فتلقفته وتحالفت معه، ولم يعد يستوفئك أنه مشارك في النظام الذي غيب الأكراد في سوريا لعقود، وتناصره ليكون نبيا في الجاهلية والإسلام. فماذا تجني من ذلك؟

📌: طبعاً على الصعيد الشخصي جلبت لنفسي المتاعب وهي ضريبة الواجب الوطني ولم ولن أجن منفعة شخصية ولست بوارد حتى التفكير بذلك ولكن حسب ظني كل من يريد التغيير في سورية ويعتبر نفسه معارضا وطنيا ديموقراطيا عليه ليس أن يرحب فقط بالخارجين على النظام بل أن يمد اليهم يد التعاون والتنسيق لمجرد أن يعلنوا مواجهة النظام والالتزام بالعمل الديموقراطي السلمي وينحازوا الى صف الشعب ويرتضوا بحكم القضاء بعد اجراء التغيير وتحقيق البديل المنشود نحن لسنا في وارد الانتقام من أحد بل الفصيل هو حكم القضاء والقانون في ظل عهد حكم الشعب فالهدف الرئيسي اذا هو التغيير وكل شيء من أجل التغيير .

* * *

جبهة الخلاص:

●: ماذا عن نعتكم من حلفاء اليوم بالخنجر السامة في خاصرة الأمة العربية، وماذا عن مشروع كردستان الكبرى الموحدة وافلها حق تقرير المصير، وماذا عن مشروع محمد طلب هلال وماذا عن الدولة الاسلامية وتطبيق الشريعة في سوريا.. كيف توفقون بين كل هذه المتناقضات في تحالفكم؟

📌: لقد ذكرت مرارا وأعود أكرر أن برامج التحالفات الجبهوية بين القوى والعناصر المتباينة هي حصيلة التوافقات والتنازلات المتبادلة وهذا ما تجسد في برنامج جبهة الخلاص الوطني في سورية وبجردة بسيطة في حسابات الربح والخسارة على الصعيد السياسي أقول دون تردد أن الوحدة الوطنية هي المنتصرة في حالة جبهتنا وأن الجانب الكردي حقق أكثر المكاسب ولأقول كلها ، نعم لقد تعاملنا ومن ثم تحالفنا مع أكثر الأطراف السورية ابتعادا عن القضية الكردية حزب البعث بشخص الأستاذ عبد الحلیم خدام ذلك الحزب الذي مازال ينكر وجودنا من خلال نظامه وينتهك حقوقنا ويعادي قضيتنا وحركة الاخوان المسلمين التي كانت تتجاهلنا وجودا وحقوقا لعقود من الزمن ، لقد أعاد الطرفان النظر في الموقف وهذا يسجل لهما ايجابا وتم التوافق في بنود البرنامج حول القضية الكردية على أساس وجود شعب كردي مقيم على أرضه واحترام حقوقه القومية والديموقراطية وشراكته مع العرب في الوطن والمصير وفي الجانب الوطني وافق الطرفان على الاحتكام لصناديق الاقتراع والانخراط في العملية الديموقراطية السلمية فأهلا بالطرفين على هذه الأسس والمبادئ والقواعد .

● في كتابك "الأكراد شعب وقضية" طرحت بجرأة غير مسبوقه - حق تقرير المصير، بينما غيركم يناضل لولوج عتبة الجبهة الحاكمة، وبعضهم يطلب الآن حكما ذاتيا وربما الاستقلال، فهل تراجعتم عنه وأين أنتم اليوم في جبهة الخلاص من شعار الأمس؟

📌 لم أتراجع قيد أنملة عن قناعاتي الراسخة حول حق شعبنا في أن يقرر مصيره كما يشاء اسوة بأي شعب على الكرة الأرضية قبل قيام الجبهة وبعدها وسأناضل حتى يدرج المبدأ هذا في برنامج الجبهة وفي برامج القوى العربية السورية والحوار متواصل بهذا الشأن وأنا متفائل ولاتستغربين اذا تبنى قسم من شركائنا العرب الوطنيين الديموقراطيين هذا المبدأ قبل العديد من المجموعات الحزبية الكردية.

● شكلتم جبهة الخلاص وقتتم النظام ساقط بعد شهور ولم يتغير شيء، بل القوى الخارجية تحاوره ونصح تقرير بيكر-هاملتون بشدة بمخاطبته، أي بقائه ومد عمره، فأين أقوالكم من التطبيق، فالنظام معافى وينتعش وهذا بعكس ما صرحتم به على قناة الجزيرة قبل أسابيع أنه في أصعب مراحل حياته، هل هي مجرد دعاية لتخدير الناس ان التغيير قادم فعلا ام ماذا؟

📌 حقيقة لم أحدد تاريخ سقوط النظام وهذا ليس من عادتي لأنني لست منجما بل ذكرت ومازلت على قناعة بأن النظام يعيش خريف العمر ويمر بأصعب الظروف داخليا وعربيا ودوليا فقط هناك تخوف من موقف اسرائيلي بات شائعا يرمي الى تفضيل نظام سوري مأزوم ورئيس ضعيف على عهد قادم غير معروف وبديل ديموقراطي شعبي لايتوافق مع مصالح اسرائيل وفي كثير من الشواهد التاريخية لوحظ انتصار الموقف الاسرائيلي في الشرق الأوسط رغم المواقف الأمريكية الخاصة التي تراجعتم سريعا أمام ضغوط اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية ولكن حتى لو صحت تلك التوقعات فالأمر ليس قدرا محتوما أمام ارادة الشعب السوري . لقد آن الوقت لكي تتضافر جهود أطراف ومجموعات المعارضة الوطنية في الداخل والخارج من أجل الخلاص والتغيير وهي شرط لا بد منه .

● ماذا عن الانسحابات المتتالية من الجبهة وعدم انضمام اسماء لامعة جديدة لها؟

📌 ليس غريبا حصول ارباكات بين الحين والآخر ضمن صفوف المعارضة الديموقراطية لأنها غرة وحديثة العهد تفتقر الى تقاليد العمل الديموقراطي أما عن الانسحابات وحسب علمي فقد ارتحت شخصيا بانسحاب شخصين كنت التقيت بهما في المؤتمر التأسيسي لأنهما يحملان أفكار ومواقف شوفينية لاتخدم الوحدة الوطنية وهما لم يحصلا على أي موقع في المسؤولية قبل الانسحاب شخص آخر انضم بالمراسلة وانسحب بذات الطريقة ولا أعرفه بخلاف ذلك لم يحصل شيء أما عن الأسماء اللامعة فهي كثيرة وستجد دورها ومكانتها اذا أرادت والقرار لها.

● : صرحت أن أحزاب يكييتي وأزادي والمستقبل الكردية مرشحة للدخول في جبهة الخلاص، لكن هذه الأحزاب أنكرت عليكم التخويل والتحدث باسمها، حتى زميلك في الجبهة السيد كاوا رشيد هيل أنه فصل من حزب يكييتي، فمن تمثلون في جبهة الخلاص؟

📌: الذين أخذوا على اعلان دمشق موقفه الضعيف والمتردد من القضية الكردية يمكن أن يجدوا المطلوب في موقف الجبهة اذا كانوا صادقين في مأخذهم وانا أرغب بصورة جدية في انخراط المجموعات الكردية التي ذكرتها وغيرها الى صفوف الجبهة وهناك العديد من المناضلين الكرد أعضاء فيها وسيزداد العدد قريبا حتى تستوعب مؤسسات الجبهة نسبة ال 15 ٪ من الكرد حسب ما اتفق عليه وذلك حسب نسبتهم السكانية في البلاد من جهة أخرى هل تتخيل في لحظة من اللحظات أن أحتاج الى اذن أو تزكية من أحد حتى أقوم بواجبي القومي والوطني أو أن أستमित من أجل أن يخولني كائنا من كان لممارسة دوري في عملية التغيير ؟ وهل تعتقد أنه سيشرفني أن أمثل من هو مطعون في صدقيته ومسلكيته وماضيه ؟ خاصة وأن البعض لم يستوعب بعد الدرس ويمضي في غيه لقد تابعت مزايدات هذا البعض بطرح الفدرالية لكل المناطق السورية وطرح مصطلح كردستان سورية لأسباب تتعلق بالحفاظ على تسلطه على مقاليد حزبه وبعد انتفاء الحاجة طارت الفدرالية ومعها كردستان ، فهل تعتقد أن هذا البعض يستحق الاحترام ؟ أما عن الأستاذ كاوا رشيد فهو كردي جسور خدماته لقضية شعبه الكردي ووطنه السوري كبيرة وهو وغيره من أقرانه يتقدمون أشواطاً على قيادة حزبهم من حيث الوعي والشعور بالمسؤولية. نحن نمثل الضمير الكردي في جبهة الخلاص ونعبر خير تعبير عن آمال وطموحات وأهداف الأغلبية الساحقة من الشعب الكردي وهذا هو الأهم . من جهة أخرى بودي أن أوضح أن أجهزة الأمن السورية وبإشراف مباشر من اللواء محمد منصوره بدأت باستدعاء ممثلي معظم المجموعات الكردية الحزبية مضافا اليها الشخصيات الاجتماعية والأغنياء بعد فترة وجيزة من ظهور جبهة الخلاص طالبة من الجميع اداة رموز الجبهة والتركيز على شخصي فمنهم من نفذ الأوامر على الفور ومنهم من تريت باحنا عن ذريعة حتى وجدها ومنهم من رفض بشجاعة وأخص بالذكر منهم السيدان نصر الدين ابراهيم ومحمد موسى وغيرهما ممن لاأريد الافصاح عن هوياتهم الآن .

● : يأخذ عليك بعض الكرد تحالفك مع السيد عبد الحليم خدام والأخوان على أنه تحالف المفلسين في ظل غياب الثقة وأن كل طرف يعتبر نفسه الأقل ربحاً من هذا التحالف وصاحب أكبر التنازلات، فما نصيبكم من ذلك كله؟

📌: الصراع من موقع الصداقة والعمل المشترك مستمر ومتواصل حتى في مؤسسات الجبهة وذلك بحثاً عن الحقيقة التي لايمتلكها أحد بمفرده والأفضل والأمل وهذه سنة الحياة وقوانين الديالكتيك.

● : هل سامحت السيد عبد الحلیم خدام باسم الشعب الكردي في سوريا عن دوره في النظام الذي قمع وهمش الأكراد حتى اليوم؟

☒: القضاء والشرعية الدستورية في سورية الجديدة القادمة والارادة الشعبية هي المنوطة بمثل هذه الأمور ان وجدت والأستاذ عبد الحلیم خدام زميل عزيز منفتح العقل والفكر ويتقبل النقد البناء بكل رحابة صدر.

● : يكاد السيد عبد الحلیم خدام ينكر أنه كان جزءا من نظام الفساد السوري، وتاب توبة نصوحا وتحالف مع خصوم الأمس، فإلى أي مدى توافقه بتبنيه الديمقراطية التي كان يعارضها بالأمس، وهل سيوفق بجمع المعارضة حوله؟

☒: نحن نتعامل مع النصوص وليس مع ما تحمله النفوس وأرى الصدقية والحسم في توجه السيد خدام تجاه سورية الوطن والشعب والمعارضة وتصريحاته تدل على ذلك أما مدى النجاح في تحقيق هدف الجبهة أقول أن المسألة ليست بالسهولة في هذه الظروف الصعبة رغم تفاؤلي الحذر.

● : ما فائدة تشكيل حكومات مؤقتة ولا أحد يتبنى اسقاط السلطة ويقتصر النشاط المعارض على ترميم النظام، وأمريكا تسعى لتغيير سلوكه فقط؟

☒: جبهة الخلاص تهدف الى اسقاط النظام وليس ترقيعه وهذا ما يميزها عن الآخرين أما بشأن الحكومة المؤقتة فمازالت فكرة لم تنضج بعد علما أن تحديد آلية شرعية لادارة شؤون البلد اذا سقط النظام أمر ضروري لقطع الطريق على الفوضى والحفاظ على أمن الوطن والمواطن.

● : زعمت المعارضة أن النظام يتساقط كأوراق الخريف، وبعد السيد خدام يستعد الضابط كنعان للإنشقاق عن النظام، فهل قتلوه لهذا السبب برايك، ولماذا لم يخرج أحد غيره حتى الآن؟

☒: نظام الاستبداد ومنظومته الأمنية لايسمح اذا استطاع بحصول أي انشقاق من الداخل خاصة من الدائرة المحيطة العائلية والمناطقية والأمنية لأنها مجاله الحيوي أما عن ما تردد عن نية انشقاق للراحل غازي كنعان فلا أعتقد أنه المثل الصالح علما أن كل المعلومات تشير الى احتمال حدوث انهيارات قريبة حتى من داخل - المجال الحيوي - وهناك العديد من المحسوبين على النظام بدأوا التواصل مع قادة الجبهة بأشكال مختلفة.

● : تنفون دور العامل الخارجي في عملية التغير ويبدو أنه تبخر وسقطت هذه الورقة التي راهن عليها
كثير والغرب يحاور النظام، وتحاولون تغيير النظام من الداخل بشكل ديمقراطي فما هي الوسيلة أو الآليات
التي تستخدمونها لتغيير النظام من الداخل علما أن أي شخص يكشف عن اتصاله بكم يسجن؟

☒:العامل الداخلي هو القاعدة في التغيير والعامل الخارجي مساعد بل وحاسم في المرحلة الراهنة التي
تجتازها منطقة الشرق الأوسط والعالم ويجب أن لا يغيب عن بالنا ما حصل في أفغانستان ويوغسلافيا
السابقة والعراق وجورجيا واوكرانيا وما يحصل الآن في فلسطين ولبنان أما بشأن الغرب والنظام والحوار
فلم يحصل جديد لأن العلاقات الدولية لاتنقطع حتى خلال الحروب ، أعتقد أن حركة العصيان المدني
كفيلة باسقاط النظام سلميا أما لهيبها فبانتظار الشرارة الأولى التي لن تتوفر الا بتوافق أطراف المعارضة
الوطنية في الداخل والخارج وحسب برنامج متفق عليه ولا أخفي أن الجبهة تعمل بهذا الاتجاه .

* * *

الحركة الكردية:

● : لماذا تحبذون تسمية الحركة الكردية على المعارضة الكردية، وهل تعترضون على المعارضة، أم أنه في
حال تصديق عليكم النظام ببعض حقوقكم ستهاذنونهم على حساب باقي فئات الشعب السوري؟

☒: لأن الحركة الكردية ليست كلها معارضة بل تتوزع بين معارضة وبين موالية ونحن نعمل من أجل
توحيد الموقف الكردي لمصلحة المعارضة الوطنية والصراع على أشده في هذا المجال مع السلطة
وامتداداتها أما الموالية فهي ليست كلها تقليدية كما كان سابقا حيث ظهرت في السنوات الأخيرة بفضل
نجاحات اللواء منصور نوع – بهلواني – جديد وهو موالية في الليل ومعارضة في النهار.

● : هل يمكن أن تتكون جبهة أو حركة كردية على غرار منظمة التحرير الفلسطينية تضم شتى
الأحزاب، وهل ستعود للعمل التنظيمي وقتذاك؟

☒: نعم كل الخيارات واردة من أجل تخطي الأزمة والأولوية برأيي لصياغة البرنامج السياسي الجديد
ومعالجة العامل الذاتي وقد طرحت تصورا لاعادة بناء حركة وطنية كردية ونشرتها وسائل الاعلام
وسأكون نصيرا وداعما بكل قواي لمثل هذه الجهود دون العودة عن قراري السابق لتسلم المسؤوليات
التنظيمية.

● الأكراد ممزقون وكل حزب انقسم لأحزاب، والخير لقدام، فما يحدث للكرد سببه قيادات الحركة الكردية أم الشعب الكردي، فماذا تقولون لمن شكل حكومات كردية في المنفى أو من يصوغ دستور الاقليم مثلاً؟

☒: روى لي أحد الأصدقاء الفلسطينيين وهو مسؤول سياسي بأنه وبعد العودة الى الوطن كانوا يأملون باعادة النظر في القيادة القديمة وبعد محاولات اصطدموا بجدران صلبة ولم يتمكنوا من تحقيق طموحهم وبعد أن عجزوا عن تغيير القيادة باتوا يفكرون بتغيير الشعب! طبعاً أكرر أن الأولوية لمعالجة العامل الذاتي أما بشأن رؤساء الحكومات والأقاليم فدعهم يهرجون .

●: ارتبط واقع الأكراد السوريين إلى حد بعيد بأسماء موظفين كبار في الدولة أشهرهم محمد طلب هلال وعبد الله الأحمد واللواء محمد منصوره. فهل لك ان تلخص دور كل منهم على حدة؟

☒: طبعاً القائمة أوسع بكثير تبدأ بزكي الأرسوزي وسعيد السيد والعقيد في المكتب الثاني حكمت مينة وضابط الأمن السياسي يوسف طحطوح وضابط الأمن منذر الموصلي وتنتهي بالثلاثة المذكورين والقضية ليست شخصية بل أن هؤلاء عبروا ويعبرون عن نهج شوفيني عنصري والأسماء الواردة تكمل بعضها فمنهم من قام بالتنظير بدوافع عنصرية وزعم بوجود الخطر الكردي وألب العرب على الكرد ومنهم من اقترح السبل للتخلص من الخطر الكردي بما فيها أساليب غير مشروعة ومحرمة دولياً ومنهم من نفذ المخططات وقتل الأبرياء وأحرق العباد بهذا الشأن ومنهم من أشرف أمنياً وتنفيذياً على الملف الكردي وسعر الصراع الكردي – الكردي وفتت الحركة الكردية في جميع الأحوال وثائق الادانة متوفرة ويمكن مسالة الأحياء منهم في سورية الجديدة وعبر القضاء خاصة وحسب معلوماتي هناك من يعمل بصمت لجمع المعلومات والوثائق وتدوين الشهادات حول دور كل واحد من هؤلاء وغيرهم وان غدا لناظره قريب .

●: هل لي أن استخلص أن "حقة أبو جاسم" – والتعبير لك- بأنه لما جاءكم منصوره كان في الجزيرة عدد قليل من الأحراب وغادر تاركاً لكم عشرات الأحزاب، فهل خدم القضية الكردية من حيث لا يدري؟

☒: كان الدكتاتور الراحل حافظ الأسد يسميه – كبش الجزيرة – وزوده بالصلاحيات المطلقة ليعيث ظلماً وفساداً وفساداً وبحكم السلطة والثروة والنفوذ والأسلوب المرن في ظاهره وازدهار علاقاته الخاصة اعتقد بأنه نجح في تحقيق معظم أهدافه الخبيثة ولكنه عجز عن اخماد روح الشجاعة النضالية والجرأة في مواجهة الظلم في نفوس الشباب الكردي وفشل في القضاء على الارادة الوطنية الكردية التواقه

الى التغيير والمتحدية لنظام الاستبداد وقد بانته له هذه الحقيقة المرة خلال الهبة الكردية في ربيع العام 2004 ودفعته الى اعادة النظر في العديد من مخططاته بما فيها الأزام والمتعاونين .

● : هل تستخدم السلطة الأكراد لضرب الأكراد بشكل من الأشكال في سوريا، وما دور "اليمين" في ذلك؟

☒: نعم أجهزة السلطة باتت بارعة في تنفيذ طلطات ضرب الكرد ببعضهم وضرب العرب بالأكراد ومنذ أمد طويل نجحت السلطة في - تكريد - الصراع عبر الموالين لها وخاصة من اليمين الذي يقوم بدورالدليل الى درجة أن قيادته استلمت في وقت من الأوقات قطعا من السلاح لدعم السلطة خلال المواجهات بين الفلاحين الكرد والسلطات في بدايات تطبيق الحزام العربي وحرمان ابناء الشعب الكردي من الأرض وحق المواطنة ناهيك عن سيل الاتهامات المتواصل من قادة النهج اليميني ضد المناضلين الكرد من تلف التنظيمات وخاصة من مجموعات نهج آب بالتطرف والانعزالية وتهديد وحدة البلاد لأنهم يتمسكون بأهداف شعبيهم مما يضع ذرائع وحجج بأيدي الأوساط الشوفينية الحاكمة للمضي في ططاتها العنصرية وملاحقة الناشطين الكرد وقد استطعنا الحد من اثاره الفتن في العديد من المراحل بعكس ارادة دوائر السلطة .

● : ما موقفكم من لقاء السيدة العطار مؤخرا مع الوفد الكردي؟

☒: وهل تصلح العطار ما أفسده الأسد ؟

● : هل ستراتييجيتكم لخدمة الأيديولوجيا أم تضعون الأيديولوجيا لخدمة القضية الكردية في سوريا، بينما البراغماتية لدى قيادات كردستان العراق اثمرت وفقا لما يقوله الكاتب الامريكي سيمون هيرش وذلك من خلال العلاقة الطيبة مع إسرائيل، فما تعليقك؟

☒: ودعنا الأيديولوجيا منذ توقف الحرب الباردة والبراغماتية هي الأسلوب السائد في العلاقات الدولية والغالب في الحياة السياسية أما بشأن صحافي - الفلاش - السيد سيمون هيرش فلا تأخذه محمل الجد فهو يقوم بدوره المرسوم بالاثارة وجس النبض وقياس ردود الفعل لصالح قوى خفية عظمت حفظنا الله واياكم من شرورها.

● : هل تجاوزت انتفاضة آذار الحركة الكردية، وهل اشتعلت بغفلة منها وكانت بمثابة امتحان لتقصيرها ولم تستطع الحركة توظيف نتائجها؟

☒: معظم المتابعين لسير الحركة الكردية يميلون الى الاعتقاد بأن الهبة الكردية الربيعية كانت ايدانا بانتباء - موسم - الحزبية - بشكلها السائد في الساحة السياسية وبداية الشلل في بنية العامل الذاتي

وشكلت سببا وجيها لكل من يعز عليه مصير قومه ووطنه أن يبدأ بمراجعة شاملة ويجب الاعتراف بأن الحدث لم يأخذ حقه بعد من جانب قيادات المجموعات الحزبية بل أنها تتهرب من مواجهة الحقائق والنتائج المترتبة وأولها تقدم وعي الشارع على أجندة الأحزاب وظهور جيل شاب جديد متسلح بالجرأة ومفعم بالايمان بقضيته العادلة ودليل ملموس على ما تختزنه الساحة الكردية من طاقات نضالية نتيجة الاضطهاد المزمع المزدوج القومي والاجتماعي واطشارة واضحة الى سقوط النهج المهادن المتبع من القيادات وخاصة الصلات الأمنية التي لن تقود الى تحقيق حل القضية الكردية بقدر ما تشوهها وتفرغها من محتواها الوطني الديمقراطي ، لم تكن القيادات الكردية لوحدتها العاجزة عن توظيف نتائج الحدث بل أن القيادات الوطنية السورية بيسارها ويمينها عجزت عن ذلك بل أسهمت في ارباك روح التحدي والمواجهة لدى الناشطين الكرد عندما تحولت من موقع الحليف والشريك الى الضفة الأخرى تحت شعارات – الصلح – والتدخل الأخوي – وتحميل المسؤولية لطرفي النزاع بالتساوي .

● : ألا ترى إلحاق الصفة القومية بأي حزب يعيده إلى دائرة العصبية والاستعلاء القومي، وهل تقلدون حزب البعث العربي في ذلك؟

☐ : من المشروع لأي شعب لم ينل حقه في تقرير المصير مثل الحالة الكردية أن يؤسس حركته القومية التحررية لانجاز مهام الانعتاق من نير القهر والاضطهاد ومن واجب أبناء القومية السائدة – العربية – أن يكونوا عوناً وسندا اما بتأييد وتبني القضية في برامجهم ومواقفهم السياسية أو بالانخراط في تلك الحركة خاصة وأن برامج ودرساتير أحزاب ومنظمات الحركة الكردية لاتشترط كردية العضو بل تتبنى القضايا الوطنية السورية وحتى العربية الى جانب قضيتها الخاصة هذا اذا علمنا أن الديمقراطية والتغيير شرطان لابد منهما لتحقيق الحل السلمي عبر الحوار .

● : كيف يمكن اعتبار الملف الكردي في سوريا قضية ارض وشعب وليس مسألة حقوق إنسان مغيبة، وهناك دراسة تاريخية وديموغرافية مشهورة عن الجزيرة تثبت أن معظم أكراد سوريا قدموا من تركيا، وتلخون على توطينهم وتلدعون الأغلبية السكانية على حساب السريان-الأشوريين أصحاب الأرض الحقيقيين، أليس هذا استيطاناً مبطناً؟

☐ : لأرى حاجة الى الدخول في كل مناسبة الى مسألة التاريخ والجغرافيا بما يتعلق بالكرد السوريين لأن القضية باتت معروفة وواضحة وهي يجب أن تبقى خارج اطار التأويلات والاجتهادات والنزعات والمشاعر لأن كرد سورية مع موطنهم ألحقوا بدولة سورية كمحصلة للتقسيم الاستعماري للمنطقة بما فيها كردستان التاريخية ومعاهدات الدول الحليفة واتفاقاتها من سان ريمو الى سايكس – بيكو وهكذا أصبحنا جزء من سورية دون ارادتنا ودون ارادة العرب السوريين ونحن الآن أمام أمر واقع وطني ارتضينا به دون

أن نمنحه الشرعية الا برفع المظلمة واعادة النظر في دستوره وقوانينه وترسيخ قاعدته لتصبح صالحة للشراكة العادلة بين العرب والكردي في المصير والسلطة والثروة أما عن السريان السوريين فعلى حد علمي هم من العرب المسيحيين وليس لهم مشكلة قومية وبخصوص الاخوة الآشوريين الذين التجأوا الى بعض مناطق الجزيرة في أواسط القرن المنصرم فليطرحوا برنامجهم القومي ومطالبهم وسأكون أول المتضامنين معهم .

● : ألا تعتقد بانكم تبالغون بتعداد الأكراد الذين لا يزيد عددهم عن بضع قرى وافدة من تركيا وفي المدرسة التي علم بها الأستاذ رياض الترك في أواسط القرن الماضي لم يكن أكثر من أربع تلاميذ كرد فمن أين أتيتم بكل هذه الأعداد إن لم يكونوا من المهاجرين؟

☐: هل تريدني أن أتجاوز مع "الطرشان " ؟ .

● : ما موقفكم من الاستعانة بقوى أجنبية لحصول الشعب الكردي على حقوقه، وهل تتصلون بالإسرائيليين؟

☐: نرحب بكل من يقف مع قضيتنا المشروعة وأطمئنتك مرة أخرى أن المشروع الكردي في المنطقة لا يتوافق مع المشروع الاسرائيلي.

● : ألا ترى أن البعد القومي للملف الكردي في سوريا، وامتداده خارجها بمثابة خنجر سامة في خاصرة الأمة العربية، وكيف يمكن للنظام في سوريا أن يعتبره قضية وطنية أو يعيره بعض الاهتمام؟

☐: كل قضايا المنطقة متداخلة ولها أبعاد متنوعة وبما أن الكرد السوريين شعب وقومية فانهم يتشاركون الكثير من العوامل مع أشقائهم في أجزاء كردستان الأخرى بتركيا والعراق وايران كما هو واقع العرب السوريين بالنسبة لعرب لبنان وفلسطين والاردن ومصر الخ ... وبالنسبة لنا وبعد تحرير العراق وحل المسألة الكردية هناك بالصيغة الفدرالية نعتبر أن العامل القومي مصدر قوة لنا ولشركائنا في المعارضة الديمقراطية السورية ويعزز في الوقت ذاته العامل الوطني السوري وليس على حسابه وهنا لانتظر تزكية النظام المستبد وبدورنا لانعير موقفه أي اهتمام لأننا أصدقاء أوفياء للشعب العربي وقضاياه المصيرية قبل أن يظهر هذا النظام المعادي للوحدة الوطنية وما قبله .

● : كثيرا ما يردد بعض السياسيين الكرد مصطلحي: الكردي والكردستاني ما الفرق بينهما؟

☐

☒: من الواضح أن هناك لغط قديما وحديثا وعدم فهم دقيق حتى من بعض المثقفين الكرد ومعظم المثقفين العرب حول هذا الموضوع فمصطلح الكرد قومي اشارة الى شعب يتمتع بعوامل وشروط الأمة المتعارفة عليها ومصطلح كردستان جغرافي اشارة الى مساحة من الأرض والكلمة تعنى - موطن الكرد أو منزلهم - ونتيجة للحروب والمواجهات والموجات العنصرية التي وقعت على هذه البقعة الجغرافية منذ فجر التاريخ وحتى الآن أستطيع القول أن هناك - كردستان التاريخية - وكردستان الأمر الواقع - وفي العقود الأخيرة وخاصة بعد ثورة أيلول عام 1961 في كردستان العراق التي شارك فيها الكلدان والآشوريون والتركمانيون تحول مصطلح كردستان الى اطار جامع لكل كانتماء جغرافي نضالي وطني أوسع من القومي كأن تقول مثلا الكردي السوري وهكذا نجد الآن في أدبيات الأحزاب الكردية والسلطة التشريعية والحكومة والرئاسة والدستور وحتى الأحزاب غير الكردية مصطلح - القوميات الكردستانية اشارة الى - الكرد والتركماني والكلداني والآشوريين والعرب والأرمن -

●: هل لك أن تقول للسوريين بوضوح بماذا تتلخص حقوق الأكراد في سوريا، وماذا تريدون من سوريا بالتحديد، غرب كردستان ام حكم ذاتي ام فيدرالية ام اقتطاع جزء من سوريا؟

☒: ببساطة وایجاز وصراحة نريد أن يتقبل العرب وجود الكرد السوريين كشعب يعيش على أرضه وموطنه القديم المسمى كردستان وأن يعترف له بحقه في تقرير مصيره في اطار سورية ديموقراطية تعددية موحدة.

●: ما موقفك من اسم الدولة: "الجمهورية العربية السورية"، وهل تريدون إضافة "العربية الكردية" إليها؟

☒: أنا لست متحمسا من كلمة العربية وأقترح العودة الى الاسم الذي ظهر فجر استقلال سورية وأؤيد اقتراح المناضل العربي السوري الكبير المعتقل الآن الأستاذ أنور البني بهذا الشأن.

●: هل تعتقد بان مهمة الاحزاب السياسية هو الشجب والاستنكار والتضامن الانترنيتي فقط ، والإنسان السوري بغالبية لا يملك انترنيت. وما جدوى نضالكم المثالي في ظل الاستبداد والقمع وقوانين اللاحانون في سوريا؟

☒: مهام الأحزاب كما في برامجها تهيئة الجماهير وتسليحها بالبرنامج السليم وقيادتها في نضالاتها السلمية من أجل الحقوق والديموقراطية والتغيير ومواجهة الاستبداد وكشف الحقائق عبر اعلام صادق مقروء ومسموع وتحديد الاستراتيجية والتكتيك في العملية السياسية والاعلام الانترنيتي له دوره وتأثيره أيضا في ظروفنا الراهنة خاصة في أوساط الشباب والنخبة الى جانب الفضائيات.

● : ما موقفك من الكفاح المسلح في سوريا؟ ومتى يمكن ان يكون مباحا؟ ألم تكن انتفاضة 12 آذار بمثابة حركة عنف مسلحة؟

☒ : أنا مع العمل السياسي والجماهيري والثقافي والاعلامي والسمة العامة تاريخيا لنضال الحركة الوطنية السورية سلمية وبعيدة عن العنف وفي بعض المراحل تدفع أنظمة الاستبداد الناس وخاصة المعارضين الى التورط في ممارسة العنف بغية تجييش النفوس والصفوف وجر البلاد الى أجواء الاقتتال الداخلي ليتسنى لها اصدار المزيد من القوانين العرفية والأمنية والعسكرية وزيادة موجبات الأمن القومي وتصفية المعارضين، أما الهبة الكردية في آذار 2004 فكانت دفاعية سلمية ضد الفتنة والتجاوزات والقمع والقتل.

● : هناك اعتقاد أن المخابرات السورية عملت على تعويم شخصيات جندتها في المعارضة السورية، وبما أن أخطرها الحركة الكردية، خرقتها وزرعت فيها ما هب ودب، كم لديكم من هذه الشتلات وهل ترصدونها وترقبونها بصمت؟

☒ : نعم لدينا الكثير من شتلات - الزؤان - وهي تنبت عادة على هامش الاستبداد والمنظومة الأمنية الحاكمة تذبل بزوال الاستبداد والمهم في الأمر أن هذه الشتلات لاتتأصل في التربة وهي بدون جذور وسهلة الاقتلاع وتحت السيطرة.

● : إن تأسيس حزب سياسي سوري لا يحتاج أكثر من جهاز كومبيوتر وموقع على الانترنت، فكيف نميز بين الأحزاب وأشباهاها؟

☒ : طبعا ما زلت أؤمن بضرورة العمل التنظيمي في مواجهة منظومات سلطة الاستبداد والتنظيم السياسي في أوساط الشعب وطبقاته وفئاته الاجتماعية هو عمل له قدسيته وهيبته وجدواه اذا توفرت فيه شروط البقاء والاستمرارية من برامج وآليات وضبط وربط وقيادة كفوعة شجاعة ومشاركة من الوسط الشبابي والنسوي والثقافي وعلى ضوء هذه المعايير نصطدم بالخيبة أمام الواقع الحزبي في بلادنا.

● : تكاد معظم وثائق أحزاب الحركة الكوردية تنسخ بعضها بعضا، فما سبب وفاقكم النظري وخلافكم التنظيمي وعدم تمكنكم من تشكيل وعاء أو مؤسسة واسعة تضم كل الطيف الكوردي عبر مسيرتكم الطويلة؟

☒ : قد تبدو كما ذكرتم للوهلة الأولى ولكن في واقع الأمر هناك تباين في الاستراتيجية والبرنامج السياسي والممارسة العملية في الحركة السياسية الكردية وبمعزل عن المزايدات اللفظية واللعب بالكلمات والمصطلحات هناك نهجان رئيسيان متناقضان واحد يمثل نهج آب كتيار قومي ديموقراطي

يساري مضافا اليه وجبات حديثة ومنها ما أفرزتها الهبة الكردية ومنها شبابية من الرجال والنساء ومشكلة هذا التيار أنه مفكك تنظيميا ويفتقر الى البرنامج والقيادة الشجاعة ، وآخر يميني يضم فئات ومجموعات منهكة ومتهاككة ومسيّرة وهو الآخر غير موحد الصفوف لأسباب أخرى ، أعتقد من الممكن أن تستوعب الساحة الكردية هذين التيارين ومن المفيد فرز قضايا الخلاف بين الطرفين حتى لا تختلط الأمور على الناس وهذا يحتاج الى جهود نظرية وثقافية جادة .

● : تكاد تجمع المعارضة على ترادف كلمتي الإصلاح والتغيير، وأراهما متناقضتان لغة فهل لهما اصطلاح يستوجب التوضيح؟

☒ : ليستا متناقضتان لغة فحسب بل في المفهوم السياسي أيضا وخذ مثال الجبهة والاعلان الأولى تدعو الى تغيير النظام والثاني الى اصلاحه والفرق كبير وشاسع وجوهري بين المصطلحين.

* * *

● : برأيك ما حكاية مزارع شبعاء ولما لم تقطع حكومة دمشق الشك باليقين وترسم الحدود بين البلدين؟

☒ : تحول الموضوع منذ فترة الى لعبة مخابراتية سورية بالتنسيق مع حزب الله ورضى اسرائيلي.

● : ما هو ثمن تراجع دمشق وخروجها من الحلف مع إيران الآن، وهل التراجع ممكن أصلا؟

☒ : لم يعد التراجع سهلا والبقاء أصعب فلجوء النظام السوري الى الحظيرة الإيرانية كان بسبب ضعفه وخوفه من السقوط تحت ضغوط الداخل والخارج والتراجع لن يتم الا بضمان بقائه وهذا غير متوفر الا في اسرائيل حيث كلمة السر هناك لأنه في بنود التحالف الاسرائيلي – الأمريكي الاستراتيجي تخضع القضية السورية لاعتبارات المصالح الأمنية الاسرائيلية والكلمة الفصل ستكون لها وليس للحليف الأمريكي.

● : دائما كانت الإدانة لسوريا في كل صغيرة وكبيرة في لبنان، لكن سوريا خرجت واستمرت الاغتيالات السياسية، فمن يحرك البيادق اليوم يا ترى؟

☒ : نعم خرج النظام السوري عسكريا وبقي أمنيا وله أعوانه ومجموعاته اللبنانية وعلى رأسها حزب الله وكل الدلائل تشير أنه يقف وراء التفجيرات والاغتيالات محاولة منه في خلط الأوراق وتعطيل المحكمة ذات الطابع الدولي بشأن الكشف عن قتلة الحريري.

● : تسابق الإيرانيون والسوريون لجني ثمار ما سمي "نصر حزب الله" في لبنان، فهل تسمي بعض منجزات هذا النصر وما نصيب الشعب اللبناني منه، وهل يختلف مفهوم النصر والتدمير والخراب من لغة لأخرى وماذا يعني النصر باللغة العربية وهل يتطابق مع نظيره الكردي؟

☐: في جميع لغات الدنيا وحسب كل التفسيرات ومصطلحات المعاجم خسر الشعب اللبناني آلاف الضحايا وعشرات الآلاف من الجرحى والمعوقين والمشردين ومليارات الدولارات في واقعة ما أطلق عليه السيد حسن - بالنصر الالهي - وهذا النصر لا يختلف كثيرا عن نصر - هزيمة حزيران عندما ادعى الحكام النصر لأن النظام الوطني لم يسقط، طبعا من مصلحة نظامي دمشق وطهران توريث الشعب اللبناني أكثر ليحقق انتصارات أخرى؟؟؟ ! .

● : مارايك بإمكانية تطبيق مشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد، وهل ينجح في الوسط الإسلامي والشرق التقليدي وما معوقاته؟

☐: كلنا نرنو الى شرق أوسط جديد خال من الدكتاتورية والاستبداد والشوفينية والعنصرية والحروب والمواجهات العنصرية والطائفية وكلنا مع اجراء التغيير واحترام حقوق الانسان والشعوب والمرأة ومهما طال الزمن سيتحقق التغيير وستنعم شعوبنا بالحرية والأمن والاستقرار أما وأن هناك نوع من المقاربة بين التغيير ومواجهة الارهاب والدعم الخارجي فهو تعبير عن تطور في الحياة الدولية بعد توقف الحرب الباردة ولا يغير من الحقيقة شيئا.

● : تبنيتم الماركسية وطلقتموها مع فشل الاتحاد السوفياتي، فما هو الذي يجعلكم تطلقون الديمقراطية وتنتقلون ربما للفكر الإسلامي؟

☐: مازلت مرتبطا بالماركسية بزواج كاتوليكي في الفكر والمنهج وطريقة التحليل كمناضل في حركة تحرر وطني والماركسية ليست مناقضة للديموقراطية ولا بأس من مراجعات بين الحين والآخر في طرق التفكير والتقييم خاصة وأننا الآن في بداية القرن الجديد أمام ديموقراطية جديدة بكل معطياتها ومعانيها وأسسها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فما علينا الا استيعابها والتعاطي معها.

● : أليست الخلافة الإسلامية أقرب تراثيا ومقبولة محليا كما وردت في فقرة تعريف جماعة الاخوان المسلمين: الإنسان المسلم، البيت المسلم، المجتمع أو الشعب المسلم؛ الحكومة الإسلامية، الدولة الإسلامية الواحدة، الدولة الإسلامية العالمية. وهل هي الأخرى قابلة للتطبيق في زمن العولمة والديمقراطيات المختلفة، وربما فيها تحل المشكلة الكردية تماما؟

☒ ليست هناك تجربة تاريخية اسلامية في حل المسألة القومية والقضية الكردية ليست حقل تجارب.

● : ما موقفك من الدعوة لقيام خلافة إسلامية جديدة تطبق الشرع على الأرض الإسلامية كما كانت في عهد الأمير الكردي صلاح الدين؟ وهل تعتقدون ان الإسلام السياسي يفضي لنظام جديد يتم فيه جباية الجزية من أهل الكتاب ويفتك بأتباع الطوائف ويعدم الملاحدة؟

☒: الاسلام دين وعقيدة مثل سائر الديانات وليس نظام سياسي وأعود الى القول : الدين لله والوطن للجميع وقد أوضحت موقفني من هذه المسألة في كتابي الأخير : الكرد بين ارباب الدولة القومية والاسلام السياسي ، نحن الآن وبعد زوال المعسكر الاشتراكي وبداية القرن الجديد أمام معطيات وحقائق جديدة حيث التحالفات القديمة في تبدل والاصطفافات السياسية تتعرض للتجديد وقوانين حركات التحرر لم تعد كما كانت في القرنين العشرين والتاسع عشر والمهام الوطنية والاجتماعية والاقتصادية في تغيير متواصل وتشخيص العدو والصديق لا يتم كما كان قبل عقود وكمثال في مرحلتنا الراهنة هناك من يحدد أعداء حرية الشعوب وتقدمها ببعض قوى الهيمنة العالمية وليس كلها وأنظمة الاستبداد المحلية ومجموعات الارهاب الاصولي العاملة باسم الاسلام السياسي . من جهة أخرى فان صلاح الدين لم يكن زعيم حزب اسلامي بل كان قائدا مشرقيا جمع من حوله كل الشعوب والقوميات والأديان لمواجهة عدوان خارجي أصولي جاء تحت ظل الصليب . ان تاريخ منطقتنا شاهد على أن تخلف شعوبنا جاء نتيجة الحكم العثماني باسم الاسلام وأن الحركة الاعتراضية الناشبة ضد قهر وتسلط العثمانيين لم تكن اسلامية بل قومية وطنية وفي مرحلة التحرر الوطني ضد الاستعمار والانتداب هبت شعوبنا المؤمنة وليست المتحزبة في الاسلام السياسي بأطيافها وطبقاتها الوطنية و تلتف أديانها وقادتها وعلمانيها وروادها للتصدي للأجنبي من أجل الاستقلال وبناء الدولة الحديثة وليس من أجل اقامة الدولة الاسلامية وهنا أقول: أين تاريخ الإسلام السياسي في مراحل النهضة والاستقلال ؟

● : سوريا لا تحارب اسرائيل ولا تصالحها ولكننا دولة مواجهة واحكام طواريء منذ نصف قرن، اسرائيل تحاربنا بالديمقراطية لشعبها ونحن نحارب بجيش من العبيد، فهل حمى سبارتاكوس روما؟

☒: الدكتاتورية تضيع الأوطان ولا تحررها والشرط الأساسي يكمن في الوحدة الوطنية التي هدمها نظام الاستبداد.

● : ما هو شكل التعايش المتجاور والسلمي مع اسرائيل وما هي آلية استرداد الجولان برأيك؟

☒: بعد استرداد الأراضي السورية من الاحتلال الاسرائيلي التي عجز النظام القائم عن حمايتها وتحريرها وحل القضية الفلسطينية على أساس حق تقرير المصير يمكن التفكير بمسألة السلام الذي يمكن تحقيقه

حسب قرارات هيئة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي وإرادة الشعب السوري عبر ممثليه الشرعيين في سورية الديمقراطية الجديدة.

● : برأيك ما هو المطلوب من سوريا كسلطة ومعارضة لإحداث التغيير دون إرهابات تتبعها خسائر كارثية؟

☒: الخيار الوحيد هو اعلان الرئيس الاستقالة وتسليم مصيره للشعب وتشكيل حكومة انتقالية من قوى المعارضة الديمقراطية لانجاز انتخابات نزيهة واقامة السلطة التنفيذية الشرعية لقيادة البلاد ومساعدة كل من أساء عبر القضاء والقانون.

● : كيف للمعارضة الهرمة أن تتطور في ظل تفشي ظاهرة الحرس القديم وعدم القدرة على ضخ دماء فتية وتفشي الشيخوخة، حتى الأخوان جددوا للأستاذ البيانوني. فهل هذه نقطة تشابه بين المعارضة والنظام، ألا ترى ان السلطة والنظام يتناسخان التجربة؟

☒: أتفق معكم أن المعارضة أحوج الى الاصلاح وأن العقلية السابقة التي قادت الشعب الى الهزائم وفشلت حتى في تحقيق برامج أحزابها يجب أن تزاح بالتى هي أحسن وأعود وأكرر أن الأولوية لاعادة بناء العامل الذاتي.

● : تشكو الاحزاب المعارضة وكذلك مؤسسات المجتمع المدني حديثة الولادة من تكاثر وانشطارات متسارعة وتتهم المخابرات بأنها المحرك لشخصها وتجنبد لبعضهم الصحافة ضد آخرين، فهل يعول على تنظيمات مخترقة من النظام لتغيير النظام وما هي آلية تكتيس المتطفلين؟

☒: وصل هذا الوباء الذي شل الأحزاب حتى الى منظمات حقوق الانسان ومن الواضح ظهور بصمات أجهزة الأمن في هذه العملية لأنها من صلب عملها وهذا يدل على أن الصراع مع نظام الاستبداد قد وصل أوجه وشمل مختلف المجالات ويؤشر أيضا الى فزع أهل النظام من أية حركة لاتكون تحت السيطرة.

● : يرى بعضهم أنه في حال تم تغيير مفاجيء في البلاد ستكون الميليشيات المسلحة في سوريا من نصيب: جبهة الخلاص، النظام، رفعت أسد والأكراد. وهؤلاء كلهم لا يمثلون مجتمعين سوى نسبة ضئيلة من المجتمع السوري. ولا يمكن للقوى

الليبرالية واليسارية والمجتمع المدني ومن لف لفهم ان يملكو بنادق قديمة لصيد العصافير، اليس تلك هي الصورة العراقية على الخارطة السورية؟

☒: لماذا تحدد سلفا مآل المستقبل السوري كنسخة مطابقة لما جرى في العراق ؟ لماذا لاتقارن وضعنا بما حصل في جورجيا واوكرانيا مثلا ؟ قلت سابقا أن الحل الأمثل هو تلبية رؤوس النظام لمطلب الأغلبية الشعبية بالاستقالة ليوفروا على سورية كل احتمالات المواجهة والعنف والاحتكام الى الشرعية .

●: المال هو المحرك الأساسي لمعظم العمليات الانقلابية في العالم، بماذا تفسر غياب رأس المال السوري عن عملية التغيير، وهل يمكن استعمال المال السياسي في التغيير الديمقراطي؟

☒: أعتقد أن سلطات أنظمة الاستبداد في المنطقة وخاصة في سورية قد تنبعت الى هذا الموضوع أقصد دور المال في مصير البلاد والعباد فبدأت منذ عقود بالاستيلاء على المقدرات الاقتصادية والتجارية والتصدير والاستيراد والنفط ووزعت الفتات على بعض الرأسماليين من خارج السلطة فليس مصادفة أن يكون الآن أغنياء البلد من أبناء وأحفاد المسؤولين والحزبيين والعسكريين وحصاة الأسد فيها لآل الأسد لذلك أقول بأن هذه الناحية تشكل نقطة ضعف المعارضة في الوقت الحاضر.

●: برأيك من الذي يحكم سوريا فعليا؟ الجيش، الحكومة، المخابرات، المقربين من أسرة أسد أو الطائفة العلوية؟

☒: الأسرة تحكم فعليا باسم الحزب وعبر الأمن وبواسطة الجيش وباستغلال الطائفة.

●: جاءت الانتخابات الديمقراطية بحماس للسلطة وقبلها الجبهة الاسلامية في الجزائر، وهل يمكن القبول بنتائج صناديق الاقتراع على علاقتها في سوريا، وقد تأتي بالأخوان المسلمين أم أنكم تتوهمون الحصول على حكم كردي ذاتي في الجزيرة السورية وتصلحون ما أفسد محمد طلب هلال وعبد الله الأحمد؟

☒: نقبل بنتائج صناديق الاقتراع مهما كانت النتائج ونطالب حينها باستفتاء الشعب الكردي ليقرر مصيره.

●: بشار أسد وأسرته لا يتخلون عن الحكم إلا لو دمرت سوريا، وهذا ما دعى الكاتب محمد الغانم ليطلق مبادرته لتتويج بشار أسد ملكا على سوريا فهل ترون ذلك مخرجا يكون في سوريا "لا غالب ولا مغلوب"؟

☒: سورية ليست لبنان والأسد لايمثل طائفة أو فريقا حتى يجري التعامل معه على طريقة لاغالب ولا مغلوب انه حاكم مستبد يمثل نظاما سياسيا قمعيا ويجب أن يرضخ لارادة أغلبية الشعب السوري.

● : الاستحقاق الرئاسي قادم، فمن ترشح لرئاسة سوريا؟ هل تذكر اسم مرشح محتمل أو أكثر من المعارضة ومثله من النظام؟

☒ : سأشرح شخصية كردية معروفة لرئاسة البلاد وبصلاحيات واضحة.

● : لو كانت الانتخابات ديمقراطية في سوريا وانتخب كل مسيحي سوريا شخص واحد فلن ينجح بأصوات المسيحيين وحدهم، فما الحكمة من وضع بند في الدستور السوري يحدد دين الرئيس؟

☒ : لست مع تحديد قومية ودين ومذهب مرشح الرئاسة.

● : لم يصدر النظام قانون للأحزاب حتى اللحظة، فهل برأيك سوريا مقدمة على استفتاء الأربع تسعات؟

☒ : جبهة الخلاص منمكة في اعداد وصياغة قانون الأحزاب الى جانب الدستور الجديد.

● : هل تود إضافة كلمة ختامية لتجيب عما قد غفلنا سؤالك عنه؟

☒ : شكرا جزيلاً لكم وبالتوفيق.

● : جزيل الشكر للأستاذ صلاح بدر الدين على هذه المساهمة.

إعداد وتقديم علي أخاج حسين

اللقاء الديمقراطي السوري

Syrian Democratic Forum